غرفة

فلم قصير

غرفة بيضاء	ل/د	مشهد 1
		<p>في وسط غرفة بيضاء مشعة وفارغة.</p> <p>نرى غطاء أحمر قاتم يغطي شاباً يستتر داخله كأنه تحفة أو تمثال.</p> <p>يوجد في الغرفة حامل الكاميرا وهو المتحدث الذي سيتواصل مع الشاب.</p> <p>ولا نراه ولكن نرى كل شيء من خلال كاميرته.</p> <p>ويجب أن يكون واقفاً على عتبة الباب مُظهراً الشاب المغطى بشكل كامل.</p>
<p>بحثنا عن كلمة أنموذج بالقاموس وطلع معناها: الأنموذج هو المثال الذي يُعمل عليه الشيء.</p> <p>أو مثال يُقتدى به.</p> <p>اليوم نحنا هون لنقابل مادة ما عم تلاقي وعاء تقضي فيه غضبها, والسؤال هو: لما الحياة بتفقد بريقها.</p>	<p>المتحدث:</p>	

<p>والشعوب تحس بالضياع وتدرك الكسل,العجز,الجهل والانحطاط يلي كانت ومازالت عايشة فيه وعم تنتعم بشماره.. شو رح يكون دور ها الأنموذج؟ شو رح يكون دور هالمادة؟ وكيف رح تكون ردة فعلها مقارنةً برردة فعل أغلبية أفراد الشعب.!</p>		
		<p>يضع المتحدث الكاميرا على الأرض لإزالة الغطاء عن الشاب فنرى ساقى المتحدث عاريتان وحافي القدمين ويبدو أنه لا يرتدي ملابس إطلاقاً. يقترب من الشاب ويزيل عنه الغطاء وهو الآخر لا نرى منه شيئاً سوى حذائه وصولاً إلى ركبتيه ونلاحظ من ذلك أنه يقف متصلباً وملابسه رثة وممزقة وكذلك حذائه. يعود المتحدث إلى كاميرته ويلتقطها بكلتا يديه ويرفعها</p>

		تدرجياً وبهدوء من أخصم قدمي الشاب وصولاً إلى وجهه مستعرضاً الشاب كاملاً الذي نراه عند عرض وجهه مبتسماً راضياً وكما ذكرنا سابقاً يقف كتمثال أو كتحفة فنية لا تقدر بثمن.
شو اسمك؟	المتحدث	ببرود
وحيد	الشاب	
وليش تياك مبهلة هيك؟	المتحدث	
تواضع	الشاب	
		تبدأ الكاميرا بالالتفاف حول الشاب كأنه فريسة، أو كأنها تستعرض حيواناً داخل قفص
ليش مبتسم وكأنك مالك الدنيا!	المتحدث	
قناعة	الشاب	
ممم قناعة، شو أكلت اليوم؟	المتحدث	
بطاطا	الشاب	
وبكرا! شو رح تاكل؟	المتحدث	
بطاطس	الشاب	
		تتوقف الكاميرا عن الحركة لثوانٍ وتتابع التقافها
ويلي بعده؟	المتحدث	

بوتيتو	الشاب	ينطقها بالإنجليزي
بوتيتو! طيب شو بتدرس؟	المتحدث	
خريج هندسة معلوماتية	الشاب	
شو عم تشتغل؟	المتحدث	
بمحل صيانة كمبيوترات	الشاب	
فعلاً متواضع	المتحدث	ساخراً
		تقترب الكاميرا إلى أعين الشاب
ليش عيونك حمر هيك؟ بتحشش !	المتحدث	
لا	الشاب	متربداً محافظاً على ابتسامته
لكن بكيان! ليش بكيان؟	المتحدث	
مابعرف, حسيت حالي لازم ابكي	الشاب	
		تتابع الكاميرا التفافها وهي تركز على راحة يد الشاب تارة وعلى حذائه تارة أخرى
عندك إنستا, فيس, إكس؟ أنت نشيط عالسوشال ميديا؟	المتحدث	
لا	الشاب	
ليش؟	المتحدث	
رفاهية مبالغ فيها	الشاب	
بس انت بتعرف أنه كلها مظاهر! وما حدا عايش	المتحدث	يضحك ضحكة قصيرة

المظاهر يلي بتشوفها على صفحاتهن		
التظاهر والابتذال شرط أساسي للرفاهية	الشاب	
مم عندك وجهة نظر بس.. عندك حدا يسمع رأيك ووجهة نظرك؟	المتحدث	
ما حدا عنده الجرأة يسمع الحقيقة	الشاب	
وجهة نظرك هي الحقيقة؟	المتحدث	
لا بس الأقرب للحقيقة	الشاب	
بس حسب ما فهمت ما بعتقد فيها إثارة, ما فيها تشويق, مملة	المتحدث	
الحقيقة يلي عندي بتفرض عليك تعيش على فوهة بركان والالتزام فيها بشكل خطر.. والمخاطرة أعلى درجات الرفاهية والإثارة.	الشاب	
يلي بكون عم يتفرج على مشاجرة بيستمع أكثر من يلي عم يتشاجرو.. على كل حال بتعرف أنه الناس عم يشوفوك ويسمعوك هلاً؟	المتحدث	
أي.. بس ما رح يفهموني	الشاب	

ليش؟	المتحدث	
لأنهم منتظرين المغزى	الشاب	
يعني بدهن يفهموك !	المتحدث	
متعودين أنه المغزى يكون دائماً بالنهاية	الشاب	
أي لكن وين ممكن يكون المغزى؟	المتحدث	
		يصمت الشاب قليلاً
ممكن يكون بالتفاصيل.	الشاب	
		<p>تتوقف الكاميرا عن الدوران ونسمع صوت باب الغرفة فُتِح وأُغلق ونسمع صوت خطوات لعدد من الأشخاص يقفون خلف الكاميرا. يبتعد المتحدث بكاميرته جانباً مستعرضاً وحيد فقط متجاهلاً الزائرين.</p> <p>وبشكل مفاجئ يُرشق وحيد بحبة طماطم وتبدأ الكاميرات بالتصوير وتُضيء أضواء الفلاش جسد وحيد الذي يحافظ على ثباته بينما المتحدث يتراجع بكاميرته التي تفقد وضوحها</p>

		تدرجياً خلال الضجة وأصوات الكاميرات وتذمر الحضور وضحكاتهم الساخرة حتى تصبح الصورة سوداء بالكامل.
	قطع	